

91 شرح تبصير الناسك بأحكام المناسك على ضوء الكتاب و

السنة.. الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال شيخنا عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى ورعا. والشارح والسامعين

ادعية واذكار من الكتاب والسنة الصحيحة يدعى بها في عرفة ثامنا اي نعم هذا لما انتهينا قال ثامنا الوقوف بعرفة اعظم ملتقى للمسلمين في عبادتهم فيتذكر المسلم في هذا الوقوف اجتماع الخلائق يوم القيامة في الموقف في الموقف الذي يجتمع فيه الاولون والآخرين ليستعد لذلك الموقف بالاعمال الصالحة التي فيها فوزه بسعادة الدنيا والاخرة الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه المسألة الثامنة مما يتعلق بالوقوف بعرفة وان ذلك الوقوف العظيم يذكر العباد بالوقوف الاعظم في عرصات يوم القيامة بين يدي الرب العظيم جل وعلا لمجازاة الخلائق ومحاسبتهم يوم يجمع جل وعلا الاولين والآخرين يوم يحشر العباد لرب العالمين فيجازي سبحانه وتعالى المحسنة باحسانه والمسيء باساءته فالعبد في عرفة يتذكر ذلك الموقف يتذكر ان الذي جمع هذه الامم وهذه الخلائق على صعيد عرفات سيجمع تبارك وتعالى الاولين والآخرين على عرصات يوم القيامة ارض عفراء نقية لارتفاع فيها ولا انخفاض لا بناء فيها ولا شجر يجمع فيها الاولون والآخرين في عرفات تذكر بذلك الموقف واذا تذكر العبد ذلك الموقف العظيم دفعه ذلك الى الاستعداد ليوم المعاد والتزود بخير زاد. وقد قال الله تعالى في اثناء آيات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وقال ايضا في اخر آيات الحج واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. نعم تاسعة ورد في فضل يوم عرفة والوقوف بها قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عز وجل فيها ان يعتق الله عز وجل فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ماذا اراد هؤلاء رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها هذا الحديث حديث عظيم في بيان فضل ذلك اليوم قد جمع فيه صلوات الله وسلامه عليه عدة عدة فضائل لذلك اليوم فذكر عليه الصلاة والسلام فضل ذلك اليوم بكثرة عتقاء الله عز وجل فيه من النار قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار فيوم عرفة ذلك اليوم العظيم المبارك لله عز وجل فيه عتقاء من النار وهو اكثر يوم يعتق الله سبحانه وتعالى فيه عباده من النار ولهذا ينبغي على كل من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالوقوف بعرفة ان يطمع طمعا عظيما بان يكون واحدا من هؤلاء الذين يكرمهم الله سبحانه وتعالى ويمن عليهم بالعتق من النار والامر الثاني انه سبحانه وتعالى يدنو منه عباده عشية عرفة والله سبحانه وتعالى يدنو من عباده كيف شاء لا نخوض في ذلك بكيفية الله اعلم بكيفية ذلك لكننا نؤمن ونصدق بما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام مثل ايماننا بنزوله سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا نزولا يليق بجلاله كل ليلة كما اخبر عنه بذلك نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهذه النصوص ونظائرها لا نخوض فيها بتأويل وتحريف ولا نخوض فيها بتكليف ولا تمثيل بل نمرها كما جاءت وثبتتها كما وردت فقال عليه الصلاة والسلام انه ليدنو فنؤمن بان الرب عز وجل يدنو من عباده عشية عرفة دنوا يليق بجلاله وعظمته وكماله ولا نعرف كيفية قال ثم يباهي بهم الملائكة وهذه الفظيلة الثالثة ليوم عرفة ان الله سبحانه وتعالى يباهي باهل الموقف اهل عرفات يباهي بهم الملائكة كما جاء في حديث اخر يقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتوني شعنا غبرا فيباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء فيقول ما اراد هؤلاء وهذه فضيلة رابعة فيها اشارة الى ان هؤلاء مستجاب لهم فيما يطلبون محقق لهم ما يرجون ما اراد هؤلاء يقول الكريم ما اراد هؤلاء وهؤلاء جاءوا يطلبون الرحمة

ويطلبون المغفرة ويطلبون العتق من النار فاجتمع في هذا الحديث العظيم المبارك اربعة فضائل ليوم عرفة وورد في فضل الدعاء بعرفة قوله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو حسن لغيره. انظر السلسلة الصحيحة الالباني رحمه الله

هذا الحديث فيه فضل يوم عرفة وفضل الدعاء في ذلك اليوم وانه اعظم ايام الدعاء كما قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة فالدعاء يوم عرفة هو خير الدعاء وافضله

ولهذا ينبغي على كل من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالوقوف بعرفة ان تعظم عنايته بالدعاء وان يهتم به وان يكثر من الدعاء ونبينا عليه الصلاة والسلام لما وقف بعرفة بقي عليه الصلاة والسلام داعيا مادا يديه الى ان غربت الشمس الى ان غربت الشمس وهو عليه الصلاة والسلام ماد يديه يدعو الله سبحانه وتعالى وفي قوله عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير موافقة عظيمة ومناسبة عظيمة بين التهليل والوقوف بين التهليل لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والوقوف بعرفة لان عرفة هو سيد الايام وخيرها وافضلها ولا اله الا الله وحده لا شريك له

هذا افضل الذكر افضل الذكر واعظمه ولا اله الا الله هي سيد الازكار وافضل الازكار فجاء موافقا تمام الموافقة الاكثر من سيد الذكر وافضله وهو لا اله الا الله في سيد الايام وافضلها وهو يوم عرفة

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يكثر من التهليل يوم عرفة ولهذا يستحب للمسلم ان يكثر من هذه الكلمات يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير نعم وورد في رفع اليدين في الدعاء بعرفة حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات

فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى. رواه النسائي باسناد صحيح. هذا يدل على فضل واهمية رفع اليدين يوم عرفة وان العبد يقف رافعا يديه

مستقبلا القبلة رافعا يديه مادا يديه الى الله سبحانه وتعالى يدعو الله ونبينا صلى الله عليه وسلم كما جاء في هذا الحديث حديث اسامة بن زيد يقول رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام على ناقته في عرفات وكان اسامة بن زيد رديفة راكبا معه على الناقة وهذا ايضا فيه لطف النبي عليه الصلاة والسلام وتواضعه صلوات الله وسلامه عليه يركب الناقة ويردف معه عليها من اصحابه ومن صغار الصحابة قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته مالت به ناقته يعني مالت الى اليمين او اليسار قليلا

فسقط خطامها سقط خطامها اذا سقط الخطام يحتاج ان يتناول الخطام والمقام مقام رفع يدين ودعاء فمن عظيم عنايته عليه الصلاة والسلام بالدعاء في ذلك اليوم واما اليدين يقول اسامة فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى هذا كله محافظة على الوقت المبارك وقت الوقوف محافظة عظيمة جدا سقط خطام الناقة فمد احدى يديه واليد الاخرى مستمرة ممدودة للدعاء بينما كثير من الناس تضيع عليهم تلك الفرصة الثمينة

والاوقات الغالية تضيع عليهم بعض الناس تضيع عليه حتى في محرمات نسأل الله عز وجل للجميع العافية والسلامة فالشاهد ان رفع اليدين في عرفة سنة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وامر عظيم ينبغي على كل من اكرمه الله عز وجل بالوقوف ان يعتني بهذا الامر رفع اليدين قد جاء في حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الله حبي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. نعم قال حفظه الله وليس للدعاء بعرفة ادعية مخصوصة فليذكر الحاج ربه ويدعوه ويلبي ويقرأ القرآن

وينبغي وينبغي ان يكون ما يأتي به من الذكر والدعاء مما جاء في كتاب الله وثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما جاء فيهما من جوامع الكلم وفيه العصمة من الزلل والخلل

هنا يبين ان يوم عرفة ليس له دعاء مخصوص لم يأتي في السنة ادعية مخصوصة يخص بها ذلك اليوم وجاء جاء ما مر معنا الاكثر من التهليل قال خير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله لكن لم يأتوا ادعية مخصوصة

يخص بها ذلك اليوم وهو يوم دعاء فاذا يكثر المسلم من الدعوات العظيمة المباركة الجوامع المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام وليحرص المسلم في هذا الباب على الادعية التي في القرآن والادعية التي في السنة

في سنة النبي عليه الصلاة والسلام فيدعو بها واشرت ان هذه الدعوات اجتمع فيها من جهة العصمة من الخطأ والزلل ومن جهة اخرى انها جمعت الخير كله خير الدنيا والاخرة
ومن المناسب هنا ايراد جملة من الادعية والاذكار مما ورد في كتاب الله. هذه ينتبه لها قول المؤلف لان ما جاء فيهما اي الكتاب سنة من جوامع الكلم هذا واحد
وفيه العصمة من الزلل والخلل هذا اثنين فالأدعية المأثورة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فيهما هذان الأمران العظيمان الامر الاول ان فيهما جوامع الكلم اي الفاظ قليلة لكنها جمعت الخير كله خير الدنيا والاخرة
هذا من جهة. الجهة الثانية انها ادعية معصومة من الزلل والخلل ليس فيها خطأ وليس فيها خلل ولا زلل بينما دعاء غيره عليه الصلاة والسلام قد يكون في خطأ قد يكون فيه زلل
قد يكون ايضا سليم قد يكون سليم لكن مع سلامته فالثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اشد واقوم واكمل نعم ومن المناسبين هنا ايراد جملة من الادعية والاذكار مما
من الادعية والاذكار مما ورد في كتاب الله وثبت في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من وهي مما ينبغي للمسلم ان يدعو به في وقوفه بعرفة ومزدلفة وطوافه وسعيه وسائر احواله
ويدعو ايضا بما شاء منها في صلواته في السجود. وقبل السلام لحديث ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح مسلم. وفي واني نهيت واني نهيت ان اقرأ القرآن الا اني الاواني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا
اما الركوع فعضموا فيه الرب عز وجل. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقم ان يستجاب لكم. ولحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في صفة التشهد. وفي اخره ثم ليتخير من الدعاء
ايعجبه اعجبه اليه فيدعو رواه البخاري ومسلم. قال الامام ابو داوود في سننه في باب الدعاء في الصلاة عقب الحديث. قال احمد يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القرآن. وليس هذا من قراءة القرآن في الركوع والسجود. وليس هذا من قراءة القرآن في الركوع
السجود المنهي عنه بل هو دعاء فان من قال في سجوده رب اشرح لي صدري ويسر لي امري او ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي مثلا من قال ذلك فهو داع وليس بقارئ. هنا اشار
المصنف الى انه سيجمع ادعية من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه تيسيرا للحاج والمعتزم ان يستفيد من هذه الادعية الصحيحة الواردة في الكتاب والمأثورة في سنة النبي الكريم
صلوات الله وسلامه عليه واقتصر من الاحاديث على ما صح عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وبين ان هذه الدعوات مطلقة يناسب ان يدعو بها المسلم في عرفات في المزدلفة
في طوافه بعد رمي الجمرة الصغرى وبعد رمي الجمرة الوسطى ايضا في الوقوف على الصفا والمروة مر معنا سابقا ان هذا من مواضع الدعاء مواضع تحري الدعاء في الحج اذا وقف على الصفا
واذا وقف على المروة استقبل القبلة ويهلل بالتهليل الوارد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله
صدق انجز وعده وصدق عبده وهزم الاحزاب وحده يهلل هذا التهليل مرة ثم يدعو ثم يدعو وكل شيء يدعو به يكرره ثلاث مرات واذا انتهى من الدعاء اعاد التهليل مرة ثانية
ثم يدعو وما يدعو به يكرره ثلاث مرات ثم يعيد التهليل مرة ثالثة وينحدر الى الصفا ان كان على المروة او الى المروة ان كان على الصفا لانه جاء في الحديث انه ويدعو بين ذلك
فاذا يكون ثلاث تهليلات بينها موضعين للدعاء مستقبلا القبلة ويدعو ويكرر ما يدعو به فهذه الادعية التي جمع المصنف يناسب ان يدعو بها على الصفا او بما تيسر منها وعلى المروة وبعد رمي الجمرة الصغرى وبعد رمي الجمرة
الوسطى وفي عرفات وفي المزدلفة وايضا يناسب ان يدعو منها في صلواته ان يدعو منها في صلواته حتى التي في القرآن الكريم لان دعاءه بالادعية التي في القرآن مثل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة في سجوده
او مثلا ربي اشرح لي صدري ونحو ذلك من الدعاء المأثور في كتاب الله هذا لا يعارض قول النبي عليه الصلاة والسلام اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا
الذي يقول في سجوده ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ليس قارنا للقرآن وانما داعيا لله بهذا الدعاء الذي جاء في القرآن والذي يقول في في سجوده ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري
هو ليس تالبا للقرآن وانما داعيا لهذا الدعاء الذي جاء في القرآن الكريم فلا يكون هذا العمل معارضا لقول النبي عليه الصلاة والسلام اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا
جاء في الحديث نفسه قال واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقم ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم فهو موضع عظيم اه

حري فيه المسلم بان يستجاب دعاؤه فيحرص فيه على الاكثار من الدعاء
وجاء في ايضا التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو يتخير من الدعاء اعجبه اليه ويدعو قال بعض الائمة من اهل
العلم يتخير من الدعاء مما ورد وبعضهم قال
يدعو بما شاء ما اعجبه مما لا يكون فيه خطأ ولا يكون فيه اعتداء ولا يكون فيه مخالفة لكن اذا اختار الدعوات الجوامع المأثورة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقد جمع لنفسه الخير وامن ايضا من الخلل او الزلل ونقل عن الامام احمد رحمه الله انه يقول يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في
القرآن يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القرآن مثل ربنا اتنا في الدنيا حسنة
مثل ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي مثل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري والمسلم اذا اتى بهذه الدعوات في سجوده كما اشرت
قبل قليل هو يعتبر داع بهذه الدعوات وليس كال
كلام الله سبحانه وتعالى فلا يكون ذلك العمل معارضا او مخالفا للحديث اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا ثم شرع مصنف في
ذكر جملة من الدعوات العظيمة المباركة
المأثورة عن النبي الكريم الواردة في القرآن والمأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ادعية واذكار من من الكتاب والسنة
الصحيحة يدعى بها في عرفة وغيرها حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الآخرة. وهو الحكيم الخبير حسبي الله عليه عليه
عليه يتوكل المتوكلون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. حسبنا الله
ونعم سبحانه الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. لا اله الا الله وحده لا شريك الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا. وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا سبحانه اللهم وبمحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك لا اله الا الله العظيم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم به البداية مشتملة على الثناء على الله
وتمجيده وتهليله سبحانه وذكر عظمتة وجلاله وكماله
وهذا بداية للاذكار بالثناء على الله وحمد الله وتعظيم الله سبحانه وتعالى وتمجيده وتهليله ومن المناسب ان يكون هذا الذكر وهذا
الثناء بين يدي الدعاء. وهو من اسباب اجابة الدعاء
نعم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اننا اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. ربنا امننا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
الشاهدين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة
انك لا تخلف الميعاد ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. انت ولينا فاغفر
لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة
وعلى الله توكلنا على الله. على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربي اجعلني مقيم
الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري.
ربي زدني علما. لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين
ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ واعوذ بك ربي ان يحضرون ربنا امننا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. رب اغفر
وارحم ان عذابها كان غراما. ربنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا امام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وان اعلم صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك
ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعلم صالحا ترضى واصلح لي في

ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا عليك توكلنا وابيك ابنا وابيك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا
ربنا انك انت العزيز الحكيم هذه الدعوات
جمعها المصنف من كتاب الله عز وجل جمعها من القرآن الكريم وهي دعوات عظيمة مباركة دعا بها رسل الله وانبياءه واصفياءه من
عباده وهي مشتملة على خير الدنيا والاخرة ثم بعد ذلك انتقل الى جمع جملة
من الدعوات الماثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه في سنته نعم اللهم انت ربي لا اله الا انت لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر
ذنوب الا انت اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
اللهم اني اعوذ بك من الهم
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وظلع الدين وغلبة اللجان اللهم اني اعوذ بك من البخل
واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى اردل العمر واعوذ بك واعوذ بك
كمن فتنه الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم ومن فتنه القبر وعذاب القبر ومن فتنه
النار وعذاب النار ومن شر ان في الغناء واعوذ بك من فتنه الفقر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء
الثلج والبرد
ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب رب اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعبدي خطاياي
عمدي وجهلي وجدي اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير
اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة الانجيل والفرقان اعوذ بك
من شر كل شر انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
الباطن فليس دونك
شيء اقضي عنا الدين واغننا من الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم اعوذ بك اللهم اني اعوذ بك من شر ما
عملت ومن شر ما لم اعلم. اللهم اصلح لي ديني اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي الذي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل صراحة لي من كل
شر اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر. اللهم اتي اللهم اتي نفسي تقواها فيها انت خير انت خير
من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وابيك انبت. وابيك انبت وبك خاصمت اللهم
اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموت
يموتون اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نعمتك وجميع سخطك اللهم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
على طاعتك اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلايته وسره
اللهم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض فاطرا السماوات والارض عالم الغيب شهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء اذا
صراط مستقيم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن
شمالتي نورا وميم ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي نورا واعظمي نورا
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
اللهم اني اسألك من خير ما سألك من خير ما سألك عبدك ونبيك واعوذ واعوذ بك من
ما عاذ بك ما عاذ به عبدك ونبيك. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. واعوذ بك من النار ما قرب اليها من قول او
عمل. واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته. وكل قضاء قضيته لي خيرا. اللهم
كالغريب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة فاحيني احيني ما ما علمت الحياة خيرا لي توفياني اذا علمت الوفاة خيرا لي

بالفاظها الواردة يحذر من ان يلحن فيها لان اللحن قد يحيل المعنى وقد يغير المعنى في حفظ هذه الالفاظ المأثورة حفظا متقنا ويضبط الفاظها. هذا الامر الاول الامر الثاني ان يعتني بفهم معانيها ومعرفة مدلولاتها ومقاصدها حتى يكون دعاؤه لله سبحانه وتعالى بها دعاء بامر يعلم معناه ويعرف دلالاته والامر الثالث ان يحرص على كثرة الدعاء بهذه الدعوات المباركات العظيمة المأثورات في كتاب ربنا وسنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه ولي شريط شرحت فيه اكثر هذه الدعوات او كثيرا منها آ مسمى بشرح طائفة من جوامع كلمة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قرأت جملة من الدعوات في اوله قراءة جيدة قراءة مضبوطة ثم شرحتها شرحا اه مبسطا ليتمكن المسلم من ظبط الفاظ الدعوات فيدعو بها ضابطا الفاظها وليتمكن ايضا من فهم المعاني والدلالات وكنت اود ان نقف مع هذه الدعوات التي جمعها الوالد حفظه الله عز وجل واقف مع معانيها ودلالاتها لكن لم يبقى آ وقت لنا الا هذا المجلس والمجلس الذي بعد العصر هذا اليوم ولهذا نكتفي بسماعها ونواصل لعنا نكمل الكتاب. نعم قال حفظه الله تعالى

المبيت بمزدلفة الاول بعد غروب الشمس من يوم عرفة يتوجه الحجاج الى مزدلفة بهدوء وسكينة وبعد عن ايداء بعضهم بعضا فاذا وصلوا مزدلفة نزلوا بها وعليهم التحقق من وصولهم اليه وعليهم التحقق من وصولهم اليها لانهم لو نزلوا في غير ارض مزدلفة حتى الصباح كانوا مفرطين لمبيتهم خارجها وتعرف مزدلفة في هذا الزمان بوجود علامات كتب عليها مبتدأ مزدلفة وبوجود الانوار القوية والاضاءة وبوجود الانوار القوية الاضاءة في ارض مزدلفة. هذه مسائل تتعلق بالمبيت بمزدلفة. وعرفنا سابقا ان المبيت بمزدلفة واجب من واجبات الحج الذي يشرع للمسلم بعد غروب الشمس من يوم عرفة ان يتجه الى المزدلفة قال بهدوء وسكينة وبعد عن ايداء الناس بعضهم بعضا وكان عليه الصلاة والسلام يقول السكينة السكينة فينبغي على المسلم الا يخرج من عرفات بالتدافع خاصة في طريق المشاة ومع كثرة الناس وكثرة الزحام بعض الناس لا يبالي يدفع الاخرين او يؤذي الاخرين السنة ان الانسان ان وجد فجوة النصف ما زاد في الاسراع اما اذا كان زحام لا حاجة ان اوذي هذا وذاك وادفع الاخر

تكلم على هذا هذا يضر على يضر في كمال حج الانسان في السنة ان يخرج الانسان بالسكينة والهدوء وعدم ايداء الناس فاذا وصل مزدلفة نزل بها وعلى الحاج ان يتحقق من وصوله لمزدلفة كثيرا ما تأتي اسئلة من عدد من الحجاج يقول اننا بنتنا كنا نظن اننا في مزدلفة ولما اصبحتنا ومشينا قليلا جاءتنا العلامات جاء اثناء العلامات يعني باتوا قبل العلامات جاء باتوا قبل العلامات وهذا فيه تساهل لان مزدلفة واضحة جدا مثل ما قال المصنف واضحة بالعلامات علامات واضحة مرفعة مكتوب عليها حد مزدلفة الطرق التي توصلك الى مزدلفة تمشي فيها الى ان تأتي امام ناظريك علامة واضحة كبيرة تدل على انك دخلت حد مزدلفة فالذي يبيت قبل تلك العلامات هو في الحقيقة مفرط وايضا الانوار قوية الاضاءة في مزدلفة تدل على تدل على وصول الانسان للمكان فاذا رأيت انوار مزدلفة ورأيت العلامة التي فيها بيان انك وصلت الى حد مزدلفة تدخل وتبحث عن مكان مناسب وتبيت فيه قال لانهم لو نزلوا في غير ارض مزدلفة حتى الصباح كانوا مفرطين بمبيتهم خارجها كانوا مفرطين بمبيتهم خارجها اي خارج مزدلفة

نعم ثانيا اول عمل يقوم به الحاج بعد نزوله في مزدلفة صلاة المغرب والعشاء جمعا وقصرا للعشاء باذان واحد واقامتين بفعله صلى الله عليه وسلم سواء كان وصوله اليها في وقت صلاة المغرب او بعد دخول وقت صلاة العشاء ومن الخطأ ما يقوم به بعض الحجاج حين وصولهم حين وصولهم مزدلفة من لقطهم الحصى. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلقط له الحصى الا بعد انصرافه من مزدلفة الى منى

ثم بين ان اول عمل ينبغي على الحاج فعله اذا وصلوا الى مزدلفة الصلاة اول ما يصل سواء وصل الى مزدلفة وقت صلاة المغرب او وصل بعد دخول وقت العشاء فاول عمل ينبغي ان يبادر اليه الصلاة فاذا وصل اول ما يبدأ يؤذن واحد من المجموعة مستقبلا القبلة ثم تقام الصلاة وتصلى المغرب ثلاث ركعات ثم تقام الصلاة وتصلى العشاء ركعتين ثم بعد ذلك يبيت الحاج في مزدلفة الى ان ان يصلي الفجر وبعد الصلاة يبقى يذكر الله الى ما قبل طلوع الشمس كما سيأتي بيانه قال من الخطأ ما يقوم به بعض الحجاج انه اول ما يصل مزدلفة اول ما يبدأ به جمع الحصى اول ما يصل الى مزدلفة اول ما يبدأ به جمع آ الحصى فينشغل عن الصلاة التي اهم واولى ما ينبغي ان يبدأ به الى جمع الحصى مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يلقط له الحصى الا بعد انصرافه من مزدلفة وجمع الحصى لا يشترط كما يظن بعض الحجاج ان يجمع مزدلفة بعضهم يظن ان كل الحصى الذي للايام كلها يجمع مزدلفة فيكلف نفسه في ذلك اليوم ان يجمع الحصى

الذي يرمي به جمرة العقبة والحصى الذي يرمي به الجمار في ايام التشريق الثلاثة نعم ثالثا يبيت الحجاج ليلة يوم النحر بمزدلفة حتى الصباح كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم ذلك في واجبات الحج ومن خرج من مزدلفة قبل نصف الليل فعليه دم ولا يجوز طواف الافاضة والرمي قبل نصف الليل وليس لتلك الليلة عبادة مخصوصة تؤدي فيها من صلاة او غيرها غير صلاة الوتر التي يأتي بها المسلم في ليالي العام ثم يشرع للمسلم ان يبيت ليلة جمع ليلة يوم النحر ليلة العاشر من ذي الحجة ان يبيت بمزدلفة حتى الصباح كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم ذلك في واجبات الحج قال ومن خرج من مزدلفة قبل نصف الليل فعليه دم لانه ترك واجب المبيت بالمزدلفة ومن ترك واجبا فعليه دم قال ولا يجوز طواف الافاضة والرمي قبل نصف الليل يعني لو انه خرج قبل نصف الليل وذهب الى الجمرات ورمى لا يصح الرمي ولا يجوز ولو ذهب ايضا يطوف الافاضة كذلك لا يجوز لكن الذين رخص لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالانصراف بعد منتصف الليل لهم ان يرموا اه الجمرة حين انصرافهم ولهم ان يذهبوا مباشرة الى مكة ويطوف طواف الافاضة والسعي بعده قبل ان يأتي الزحام والافواج الكثيرة والامواج الكبيرة من من الحجاج ان يأتوا بذلك قبل الزحام تخفيفا على الضعفا كبار السن فهذا لا بأس به بعد منتصف اه بعد منتصف الليل قال وليس لتلك الليلة عبادة مخصوصة وليس لتلك الليلة عبادة مخصوصة تؤدي فيها من صلاة او غيرها غير صلاة الوتر التي يأتي بها المسلم في ليالي آآ في ليالي العام فصلاة الوتر يؤتى بها يؤتى بها ولا يقال ان ليلة اه مزدلفة لا لا يصلى فيها الوتر فصلاة الوتر تصلى في كل ليلة بما في ذلكم ليلة مزدلفة رابعا وبعد طلوع الفجر يصلي صلاة الصبح في اول وقتها ثم يشتغل بالذكر والدعاء الى ان يسفر جدا بفعله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر في حديث جابر رضي الله عنه الطويل وقد قال الله عز وجل فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين والمشعر الحرام مزدلفة لانه داخل الحرم واما عرفة فهي مشعر حلال. لانها خارج الحرم قال وبعد طلوع الفجر يصلي صلاة الصبح في اول وقتها يصلي صلاة الصبح في اول وقتها. مر معنا قريبا في عرفات ان صلاة الظهر والعصر تصلى قصرا وجمعا في وقت الظهر لماذا ليطول وقت الذكر والوقوف وهنا ايضا صلاة الفجر في اول وقتها حتى يطول وقت الوقوف لان الوقوف اه في في عرفة اه في في المزدلفة بعد الفجر بعد الفجر الى قبل طلوع الشمس اذا اسفرت وقبل طلوع الشمس يغادر المسلم الى منى هذه هي السنة فاذا صلى صلاة الفجر في اول وقتها طال مدة الوقوف ولهذا على المسلم ان يبيت في مزدلفة يصلي الفجر بها اول طلوع الفجر اذا طلع الفجر يصلي ثم يقف ذاكرا داعيا الى ان تسفر اذا اسفرت قبل طلوع الشمس يغادر الى من نعم خامسا وللضعفة من النساء والصبيان ونحوهم ان ينصرف ان ينصرفوا من مزدلفة الى منى في اخر الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم بذلك لحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رواه البخاري ومسلم وحديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه البخاري ومسلم وحديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها رواه البخاري ومسلم وحديث عائشة رضي الله عنها رواه البخاري ومسلم ثم بين في هذه المسألة ان للضعفة من النساء والصبيان ونحوهم ان ينصرفوا من مزدلفة الى منى في اخر في اخر الليل رخص لهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء ذلك في عدد من الاحاديث اشار اليها المصنف حفظه الله تعالى فلهم رخصة ان يغادروا من مزدلفة في اخر الليل ولهم ذلك من بعد منتصف الليل لهم المغادرة اما قبل منتصف الليل لا يجوز نعم قال حفظه الله تعالى اعمال يوم النحر الاول اعمال يوم النحر اربعة وهي رمي جمرة العقبة ونحر الهدي او ذبحه وحلق شعر الرأس او تقصيره او وحلق شعر الرأس او تقصيره وطواف الافاضة والسعي بعده لمن كان عليه سعي وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الترتيب فانه صلى الله عليه وسلم رمى ثم نحر ثم حلق ثم طاف ويجمع اوائل حروف هذه الاعمال على هذا الترتيب. كلمة رنحط فيضبط الحاج ترتيب فيضبط الحاج ترتيبها بترتيب هذه الحروف فالراء للرمي والنون للنحر والحاء للحلق والطاء للطواف. والاولى فعلها على هذا الترتيب اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مسائل تتعلق باعمال يوم النحر اعمال يوم النحر الذي هو يوم العيد اليوم العاشر من ذي الحجة قال اعمال ذلك اليوم اربعة اعمال ذلك اليوم اربعة

وهي على الترتيب رمي الجمار ثم نحر الهدى ثم اه حلق الرأس او تقصيره ثم الطواف طواف الافاضة ويقال له طواف الزيارة اه وهو ركن من اركان الحج ثم السعي بعده

قال لمن عليه سعي لان القارن والمفرد ان سعيا بعد طواف القدوم يكون ليس عليهما سعي بعد طواف الافاضة فهذه اعمال يوم النحر والسنة ان يأتي بها المسلم مرتبة كما جاءت

عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال ويعين المسلم على ضبطها بترتيبها اه انها مجموعة في اوائل كلمة رنحط في اوائل كلمة رنحط يعني لو ان انسانا نسي الترتيب ليس الاول الرمي ولا النحر

او كذا اشكل عليه الترتيب يتذكر كلمة رن حط راء رمي نون نحر حاء حلق طاء طواف فهذه الكلمة اذا حفظها تظبط له الترتيب واذا حصل عند تردد ايش المقدم

ما الاول اذا تذكر هذه الكلمة اعانته باذن الله على ضبط الترتيب راء رن حط راء رمي نا نحر حا حلق طاء طواف هذه اعمال يوم النحر مرتبة حسب ما جاءت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

ثانيا ولما حصل من بعض الصحابة ولما. ولما حصل من نعم ولما كان حصل من بعض الصحابة رضي الله عنهم فعل بعض هذه الاعمال على خلاف ترتيبه صلى الله عليه وسلم

سألوه عن ذلك فاجابهم بانه لا حرج. ومما سألوه عنه الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي والحلق ومما سألوه عنه الحلق قبل الذبح. عنه الحلقة. الحلقة قبل الذبح. والذبح قبل الرمي. والحلق قبل الرمي

وطواف الافاضة قبل الرمي. والرمي في المساء. لان رميه صلى الله عليه وسلم كان في الصباح ضحى. والسعي قبل الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم سعى بعد طواف القدوم

ولان اصحابه الذين كانوا الذين كان عليهم سعي سعوا بعد طواف الافاضة. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع

فجعلوا يسألونه فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح. قال اذبح ولا حرج. فجاء اخر فقال لم اشعر نحررت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج. فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شئ قدم ولا اخر الا

قال افعل ولا حرج رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله اني

قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج واتاه اخر فقال اني اذبحت قبل ان ارميه قال ارمي ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج

فما رأيت سئل يومئذ عن شئ الا قال افعلوا ولا حرج. رواه البخاري نحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنه وروى ايضا عنه قال كان اعد وروي ايضا عنه قال

وروى البخاري نعم وروى البخاري نحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وروى ايضا وروى ايضا وروى ايضا عنهم البخاري. نعم. وروى ايضا عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل ان اذبح

قال اذبح ولا حرج. قال رميت بعدما رميت بعدما امسيت. قال لا حرج. وعن اسامة ابن شريك رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه

فمن قال يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف او قدمت شيئا او اخرت شيئا فكان يقول لا حرج لا حرج الا على رجل اقترب الا الا رجل اقترب عرظ رجل مسلم وهو ظالم. فذلك الذي

حرج فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم. هذه المسألة تتعلق باعمال يوم النحر. عرفنا ان السنة فيها ان يؤتى بها مرتبة كما جاءت عن نبينا عليه الصلاة والسلام رمي ثم نحر ثم حلق ثم طواف ثم سعي لمن

ابن سعيد هكذا السنة لكن لو ان الانسان حصل منه تقديم لبعض هذه الاعمال على بعض فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا حرج وعليه يقال الاولى والاحرى والاجدر بالمسلم

ان يحرص تمام الحرص على الاتيان بها على هذا الترتيب المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام لكن لو حصل له لظرف ما او لسبب ما فقدم شيئا منها على الاخر

فالنبي صلى الله عليه وسلم نفى الحرج في ذلك وقال صلوات الله وسلامه عليه افعل ولا حرج وساق في ذلك حديث عديدة عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه ويسأل عن تقديم وتأخير

في ذلك اليوم وفي كل ذلك يجب عليه الصلاة والسلام بقوله افعل ولا حرج قال ومما سألوه عنه الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي والحلق قبل الرمي وطواف الافاضة قبل الرمي والرمي في المساء

لان رميه صلى الله عليه وسلم كان في الصباح ضحى والسعي قبل الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم سعى بعد طواف القدوم

ولان اصحابه الذين كان عليهم سعي سعوا بعد طواف الافاضة. فكل ذلكم الذي سئل عنه عليه الصلاة والسلام في ذلك يوم قال فيه افعل ولا حرج نعم قال ثالثا وهذه الاعمال الاربعة يحصل التحلل بثلاثة منها. يحصل التحلل. يحصل التحلل بثلاثة منها وهي الرمي والحلق والطواف لانها مطلوبة من المتمتعين والقارنين والمفردين

واما النحر فلا علاقة له بالتحلل لانه يلزم القارنين والمتمتعين. بخلاف المفردين فانه لا يلزمهم ومن اتى بالاعمال الثلاثة حصل له التحلل التام حصل له التحلل التام الذي يحل معه كل شيء

النساء كلهن الذي يحل معه كل شيء حتى النساء ومن اتى باثنين من الثلاثة حصل له التحلل الاول الذي يحل معه كل شيء الا النساء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت كنت اطيب النبي كنت اطيب رسول. نعم. كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت رواه البخاري ومسلم. وطوافه صلى الله عليه وسلم بالبيت كان بعد الرمي والحلق

وانما قيل بحصول التحلل بفعل اثنين من ثلاثة لانه لان التقديم والتأخير في اعمال يوم النحر جائز كما تقدم ثم ذكر هنا ما يتعلق بالتحلل بما يكون واطار الى ان التحلل

نوعان تحلل الاول والتحلل التام قال وهذه الاعمال الاربعة يحصل التحلل بثلاثة منها وهي الرمي والحلق والطواف الرمي والحلق

والطواف. اما النحر لا علاقة له بالتحلل تحلل يحصل بهذه الامور الثلاثة. الرمي والحلق والطواف لانها مطلوبة من المتمتعين والقارنين والمفردين

قال واما النحر فلا علاقة له بالتحلل لانه يلزم القارنين والمتمتعين بخلاف المفردين فانه لا يلزمهم فاذا الامور التي يكون بها التحلل ثلاثة وهي الرمي والحلق والطواف قال ومن اتى بالاعمال الثلاثة حصل له التحلل التام

حصل له التحلل التام اي التحلل الكامل يحل له كل شيء حرم عليه باحرامه اذا فعل هذه الامور الثلاثة رمي وحلق وطواف والسعي بعده ان كان عليه سعي فانه يحصل له بذلك التحلل التام

فكل شيء حرم عليه باحرامه يحل له بهذا التحلل قال ومن اتى باثنين من هذه الثلاثة حصل له التحلل الاول اذا عندنا تحلل اول وتحلل تام عندنا تحلل اول وتحلل تام. التحلل الاول اذا فعل الانسان اثنين من الثلاثة

مثلا رمى وحلق او طاف وحلق فاذا فعل اثنين من ثلاثة يكون بذلك تحلل التحلل الاول وبالتحلل الاول يحل الانسان كل المحظورات التي حرمت عليه باحرامه الا النساء فقط الا النساء فقط

فيبقى ممنوعا من النساء حتى يتحلل التحلل التام حتى يتحلل التحلل التام قال ومن اتى باثنين من الثلاثة حصل له التحلل الاول الذي يحل معه كل شيء الا النساء الدليل لهذا التحلل الاول قول ام المؤمنين عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت هذا موضع الشاهد قالت ولحله قبل ان يطوف بالبيت ولحله قبل ان يطوف بالبيت ومعلوم ان الطيب من محظورات الاحرام وعائشة رضي الله عنها كانت تطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يطوف طواف الافاضة

قبل ان يطوف طواف الافاضة فاذا هذا دليل على التحلل الاول دليل على التحلل الاول قال وطوافه صلى الله عليه وسلم بالبيت كان بعد الرمي والحلق وانما قيل بحصول التحلل بفعل اثنين من ثلاثة لان التقديم والتأخير في اعمال

يوم النحر جائز كما تقدم لانه عليه الصلاة والسلام ما سئل عن تقديم وتأخير في ذلك اليوم الا قال افعل ولا حرج رابعا دفع النبي صلى الله عليه وسلم من مزدلفة

حين اسفر جدة قبل طلوع الشمس ولقط له في اثناء سيره الفضل ابن عباس رضي الله عنهما سبع حصيات رمى بهن النبي صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة ضحى ويوما النحر كله ويوم النحر كله وقت لرمي جمرة العقبة

والاولى ان يكون ذلك بعد طلوع الشمس. وتقدم قريبا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم مقال لا حرج لا حرج للرجل الذي سأل وقال رميت بعد ما امسيت. قال ابن المنذر في كتاب الاجماع واجمعوا على انه ان رمى جمرة العقبة يوم النحر بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس انه يجزي قال رابعا دفع النبي صلى الله عليه وسلم من مزدلفة حين اسفر جدا قبل طلوع الشمس وهذه هي السنة

ان يبقى المسلم في مزدلفة الى ان يصلي بها الفجر ويقف داعيا ذاكرا لله سبحانه وتعالى الى ان تسفر جدا الى ان تسفر جدا وقبل ان تطلع الشمس يا يا ينطلق الى منى

وقد كان المشركون ينطلقون من مزدلفة بعد طلوع الشمس وكانوا يقولون اشرق كبير كيما نغير فينتظرون الى ان تشرق فخالفهم النبي عليه الصلاة والسلام في السنة ان يبقى المسلم بمزدلفة الى ان تسفر جدا وقبل طلوع الشمس يغادر

الى منى قال ولقط له في اثناء سيره الفضل ابن عباس سبعة حصيات لقط له في اثناء سيره الفاظ ابن عباس سبع حصيات لاحظ فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل

كثير من الحجاج الان كثير من الحجاج اول ما يصل الى مزدلفة قبل ان يصلي آ قبل ان يصلي المغرب والعشاء يشتغل بجمع

الحصيات. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام وصل لمزدلفة وصلى المغرب وصلى
العشاء وبات وصلى الفجر وقام يدعو قام يدعو بعد الصلاة عليه الصلاة والسلام ولما انتهى وقت الدعاء وانتهى وقت المبيت وانطلق
الى آ الى منى قال القط لي القط لي سبع حصيات الان بعض الناس بعد ان يصلي الفجر وهو افضل اوقات الذكر والدعاء يترك الذكر
ويجمع حصى

يترك الذكر ويجمع الحصى وهذا من اه عدم الفهم للسنة وعدم الفهم لهدي النبي عليه الصلاة والسلام. مرة ثانية. النبي عليه الصلاة
والسلام وصل الى المزدلفة. اول ما فعله الصلاة
المغرب وصلى العشاء ثم بات عليه الصلاة والسلام وسنته كلها بركة كلها بركة الان لما يفعل الانسان مثل فعله يأتي ويبادر للصلاة بعد
ان يصلي بيات يحاول ان يبات مبكرا

فاذا بات مبكرا واخذ حظه من النوم صار ذلك انشط له للذكر بعد صلاة الفجر وانشط له لاعمال يوم النحر. عنده اعمال يوم النحر
فبعض الناس في في ليلة مزدلفة لا يحرص على المبيت ويحرص انه يتجول هنا وهناك ويتحدث مع الزملا والآخرين الى اخره ثم
يوم النحر وعنده اعمال عديدة يكون منها ممتعة فيها. ما اخذ جسمه نصيبه من الراحة فسنة النبي عليه الصلاة والسلام كلها بركة
فكان عليه الصلاة والسلام من فعله انه لما وصل الى المزدلفة صلى المغرب والعشاء
ثم بات صلى الفجر عليه الصلاة والسلام وقام يذكر الله عز وجل الى ان اسفرت جدا ولما اسفرت لقط له في اثناء سيره الفضل ابن
عباس رضي الله عنه سبعة حصيات رمى بهن النبي صلى الله عليه وسلم
جمرة العقبة ضحى قال ويوم النحر كله وقت لرمي جمرة العقبة يوم النحر كله وقت لرمي جمرة العقبة والاولى ان يكون ذلك بعد
طلوع الشمس لفعله عليه الصلاة والسلام رماها ضحى

وتقدم قريبا من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حرج للرجل الذي سأله وقال رميت بعد ما امسيت قال ابن
المنذر في كتابه الاجماع واجمعوا على انه ان رمى
جمرة العقبة يوم النحر بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس انه يجزئه. نعم ومن لم ومن لم يتمكن من الرمي قبل الغروب فله ان
يرمي بعده لما في الموطأ باسناد صحيح عن نافع المولى ابن عمر
رضي الله عنهما ان ابنة ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصبية حتى اتت منى بعد ان غربت الشمس
من يوم النحر فامرهما عبد الله ابن عمر فامرهما فامرهما عبد الله ابن عمر ان ترمي الجمرة حين حين اتت
ولم يرى عليهما شيئا ثم ذكر هنا ان من لم يتمكن يوم العيد ان يرمي الى ان غربت الشمس الى ان غربت الشمس قال فله ان يرمي
بعده يعني بعد الغروب

له ان يرمي بعد غروب الشمس وذكر الدليل لذلك ما جاء في الموطأ باسناد صحيح عن نافع مولى ابن عمر ان ابنة اخت لصفية بنت
ابي عبيد نفست بالمزدلفة نفست
بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتت منى بعد ان غربت الشمس من يوم النحر فامرهما عبد الله ابن عمران ترمي الجمرة حين
اتت ولم ير عليهما شيئا فدل ذلك على ان

من لم يتمكن من رمي الجمرة لظرف صحي او نحو ذلك وغربت الشمس وهو لم يرم فانه يرمي بعد غروب الشمس فانه يرمي بعد
غروب الشمس وهذا شاهد اخر لقوة النساء ونشاطهن في ذلك الزمان
فهذه الان آ حاجة وهي حامل في اخر اه في اخر اه شهور الحمل في اخر لحظات الحمل وحاجة تتنقل من عرفات الى وليست في
سيارة مريحة ومجالس وفيرة وانما على الابل وعلى النوق وركوب
وتضع في المزدلفة تضع في المزدلفة بعد الوضع بقليل ساعات تنطلق الى منى تكمل اعمال اه اعمال يوم النحر تكمل اعمال يوم النحر
وهي آ لتوها قد ولدت بينما الان المرأة الى ولدت تحتاج الى

ايام اسابيع على الفراش مستلقية على ظهرها ولا تتحرك ففرق شاسع بين نساء هذا الزمان والنساء في ذلك الزمن وان يساء هذا
الزمان نشأنا على المعلبات وعلى الفسافيش وعلى المكسرات وعلى الحلويات وعلى ما في تغذية. ولا في ايضا اه حركة
بينما في ذلك الزمان المرأة في نشاط وفي قوة وفي صحة وفي دنيا مثل ما نرى الان في هذا الشاهد ومر معنا ايضا سابقا شاهد اخر.
نعم وللذين وللذين رخص لهم في الانصراف اخر الليل

رمي جمرة العقبة اذا وصلوا منى لما في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله مولى اسماء على اسماء وفيهم فارتحلنا فمضينا حتى
فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة. ثم ثم رجعت فصلت
فصلت الصبح في منزلها ولما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت وددت اني كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما استأذنته سودة فاصلي الصبح بمنى

فارمي الجمرة قبل ان يأتي الناس. ثم ذكر هنا ان للذين رخص لهم في الانصراف اخر الليل لهم ان يرموا جمرة العقبة اذا وصلوا منها
اذا وصلوا منى لهم ذلك

حتى لو وصلوها في اخر الليل قبل طلوع الفجر لهم ان يرموا في ذلك الوقت والدليل على ذلك ما جاء في الصحيحين عن عبد الله مولى اسماء عن اسماء وفيه فارتحلنا

فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها اي انها رمت الجمرة قبل اه رمت الجمرة قبل الفجر وايضا حديث عائشة في صحيح مسلم قالت وددت ان كنت

اني كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته صوده فاصلي الصبح بمنى. فارمي الجمرة قبل ان يأتي الناس فارمي الجمرة قبل ان يأتي الناس فهذه رخصة للنساء والضعفة

ان ينصرف من مزدلفة بعد منتصف الليل ولهم ان وصلوا الجمرات قبل الفجر ان يرموا آآ الجمرة ولا حرج في ذلك. نعم خامسا ويكون نحر الهدي ان كان ابلا وذبحه ان كان بقرة

او غنما في يوم النحر وايام التشريق الثلاثة ليلا او نهارا سواء كان الهدي واجبا لتمتع او قران او نذر او كان تطوعا قال يكون نحر الهدي ان كان ابلا لان الابل تنحر والبقر والغنم تذبح

فيقول يكون نحر الهدي ان كان ابلا وذبحه ان كان بقرا او غنما في يوم النحر وايام التشريق الثلاثة ليلا او نهارا لان يوم النحر وايام التشريق الثلاثة بلياليها كلها ايام

ذبح ايام ذبح ونحر سواء كان الهدي واجبا لتمتع او قران او نذر او كان تطوعا هذا كله وقت للذبح نعم واقل واقل الهدي شاة واقل الهدي شاة او سبع بدنة او سبع بقرة يجزئ فيها ما يجزئ في الاضحية. يجزئ فيه يجزئ فيه ما يجزئ

الاضحية وهو الجذع من الظأن والثني من غيره والجذع من الظأن والجذع من الظأن ما تم له ستة اشهر والثني من المعز ما تم له سنة ومن البقر ما تم له سنتان. ومن الابل ما تم له خمس سنين. ثم بين

فيما يتعلق بالهدي اقل هذه الشاة اقل هذه الشاة للرجل الواحد او سبع بدنة او سبع بقرة او سبع بقرة يعني البقرة يشترك فيها سبعة والبدنة يشترك فيها ايضا سبعة. والشاة لا تكون الا لواحد

الشاة لا تكون الا لواحد. قال يجزئ فيها ما يجزئ في الاضحية يعني الذي يجزئ في الهدي هو الذي يجزئ في الاضحية. فينظر في الشروط التي دلت عليها السنة فيما يتعلق بالاضحية فما كان

يجزئ في الاضحية فهو يجزئ في الهدي وبين ذلك من حيث السن قال وهو الجذع من الظأن والثني من غيره قال والجذع من الضأن ما تم له ستة اشهر والثني من المعز ما تم له سنة ومن البقر ما تم له سنتان

ومن الابل ما تم له خمس سنين ويكون ويكون ذبحه بمنى ومكة لحديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كلها منحر وكل فجاج مكة طريق ومنحر. الحديث

رواه ابن ماجه وغيره باسناد صحيح. ثم هنا بين مكان ذبح الهدي. قال يكون ذبحه بمنى ومكة سواء ذبحه في منى او ذبحه في مكة لقول النبي عليه الصلاة والسلام منى كلها منحر وكل فجاج مكة طريق ومنحر

نعم ومن كان قارنا او متمتعا ولم يجد الهدي صام ثلاث ثلثة صام بالهج وسبعة اذا رجع الى اهله لقول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم

ويجوز صيام هذه الثلاثة هذه الايام الثلاثة والسبعة متتابعة او متفرقة والاولى تأخير صيام الثلاثة الى قرب الحج قبل يوم عرفة ومن لم يصمها ومن لم يصمها كلها كلها او بعضها قبل الحج صامها في ايام التشريق لما في صحيح البخاري عن عائشة

وابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص تمام. لم يرخص في ايام التشريق ان يصومن الا ان يصم لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا لمن لم يجد الهدي. ثم بين هنا

ان من كان قارنا او متمتعا ولم يجد الهدي. فعليه صيام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع وهذه الايام الثلاثة وكذلك السبعة يجوز ان يصومها متتابعة او متفرقة

يجوز له ان يصومها متتابعة له ان يصوم متتابعة او متفرقة قال والاولى تأخير صيام الثلاثة الى قرب الحج. مثلا يصوم السادس والسابع والثامن واما يوم عرفة عرفنا ان الافضل

الا يصومه اه الا يصومه الحاج. وان لم يتمكن من الصيام قبل عرفة له ان يصوم هذه الثلاثة ايام ايام التشريق ان يصومها ايام التشريق الثلاثة لحديث عائشة وابن عمر

لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا لمن لم يجد الهدي الا لمن لم يجد الهدي نعم ويستحب لصاحب الهدي ان يأكل من هديه ويتصدق لقول الله عز وجل

فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وله ان وله ان يهدي منه ان يهدي وله ان يهدي منه ولو كان المهدي له غنيا ولان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من لحم هديه

وشرب من مرقه ففي حديث جابر رضي الله عنه الطويل في صحيح مسلم قال ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه. ثم امر من كل بدنة

ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلها من لحمها وشربا من مرقها وليس اكل صاحب وليس اكل صاحب الهدي من لحم هديه لازما. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل من لحم من لحم لم يأكل من لحم كل هديه البالغ مئة من الابل. ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالهدي من المدينة ينحر ويوزع لحمه في مكة ولا يأكل منه شيئا ففي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فافتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم ثم ذكر ان انه يستحب لصاحب الهدي ان يأكل من هديه ويتصدق ان يجمع بين الامرين الاكل والصدقة والدليل على ذلك قول الله في القرآن الكريم فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فكونوا منها واطعموا البائس الفقير قال وله ان يهدي منها ولو كان المهدي له غنيا له غنيا فيهدي مثلا قرابته او اصدقائه وايضا يعطي الفقراء والمساكين. هذا هو الاولى المسلم بالحاج ان يذبح هديه وان يأكل منه وان يهدي لكن اذا لم يتمكن مع الزحام وعدم هدايته لاماكن الذبائح وشرائها وذبحها وتوزيعها لا يتمكن فله ان يوكل ولا سيما الشركة المعتمدة في اه الهدي والاضاحي التي تنوب عن الحجاج في هذا العمل وتوزعه بدقة وعناية على الفقراء والمحتاجين فله ان ان ينيبهم عن نفسه في هذا العمل قال لان النبي اكل من لحم هديه وشرب من مرقه اكل من لحم هديه وشرب من مرقه ففي حديث جابر الطويل في صحيح مسلم قال ثم انصرف الى المنحر بنفسه عليه الصلاة والسلام فنحر ثلاثا وستين بيده لانه نحر عليه الصلاة والسلام يوم النحر مئة بدنة ثلاث وستين منها نحرها عليه الصلاة والسلام بيده باشر نحرها عليه الصلاة والسلام بيده. ولهذا السنة ان يذبح الانسان هديه بيده ان تمكن من ذلك ان تمكن من ذلك ينحر آآ ينحر آآ نحره بيده مع ان الان اكثر الناس ما ينحرون يخافون من النحر اكثر ناس ما يجروا على انه ينحر ولا يعرف يمسك السكين حتى ينحر بها هديا ولا حتى ينحر دجاجة. قال اذبح دجاجة يقول اخاف ما استطيع نحر عليه الصلاة والسلام ثلاثا وستين بيده نحر ثلاثا وستين بيده قال ثم اعطى عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من من امر من كل بدنة ببضعة يعني بقطعة فجعلت في قدر فطبخت يعني من كل هذه بقطعة حتى يكون بذلك اكل عليه الصلاة والسلام وهذا من حرصه ان يأكل من من هديه فاخذ من كل آآ بدنة قطعة صغيرة وجمعت في قدر فاكل منها وشرب صلوات الله وسلامه عليه من مرقها قال وليس اكل صاحب الهدي من لحم هديه لازما لكنه سنة واولى. وذكر الدليل على ذلك نعم ثالثا والثالث من اعمال يوم النحر حلق الرأس او تقصيره. وقد تقدم الكلام على ذلك في ختام اعمال العمرة. هذا العمل الثالث من اعمال يوم النحر وهو الحلق حلق الرأس او التقصير ومر معنا ان الحلق افضل لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة واحدة ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين